



مجلة الباحث

موقع المجلة: <https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/>



الاثر الفارسي على الازياء الرسمية في العصر العباسي - دراسة حضارية تاريخية -

م.م. هدى علي حسين

جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الإنسانية

التخصص الدقيق للبحث: تأريخ إسلامي

التخصص العام للبحث: تاريخ

المستخلص باللغة العربية:

معلومات الورقة البحثية

يتطرق البحث لدراسة اهم التحولات الوظيفية والجمالية على الأزياء الرسمية خلال العصر العباسي مسلطاً الضوء على الدور المهم للحضارة الفارسية وتأثيرها في تشكيل الهوية البصرية للملابس الرسمية لرجال الدولة العباسية حيث انتقل الزي الرسمي من البساطة العربية إلى البهجة في العصر العباسي ولم يكن مجرد تغيير في الذوق بل يمكننا القول انه انعكاساً لتغلغل العناصر الفارسية في مفاصل الدولة كافة ومدى تأثيرها على البنية السياسية والإدارية والثقافية في الدولة العباسية إذ أصبحت الازياء الرسمية وسيلة للتعبير عن مكانة الشخص الوظيفية والاجتماعية. لذا يستعرض البحث قطعاً مهمة من الازياء الرسمية الفارسية في العصر العباسي ومنها القلنسوة والقباء والخف وغيرها مبيناً كيف تحولت هذه الأزياء من رموز قومية فارسية إلى "زي رسمي" يمثل هبة الخلافة الإسلامية في بغداد وسامراء مع تحليل دلالات الألوان والأقمشة المستخدمة كالحريز والديباغ.

الكلمات الرئيسية:

الازياء الرسمية ، العصر العباسي ، التأثير الفارسي

المقدمة

شهدت الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي توسعاً جغرافياً امتد من اواسط اسيا وارمينيا شرقاً الى بلاد المغرب والاندلس غرباً هذا الاتساع ادى بطبيعة الحال الى انصواء العديد من الامم والشعوب تحت سلطتها وانعكس الانفتاح الحضاري الى تآثر الدولة العباسية بحضارات الامم الاخرى ومنها الحضارة الفارسية وتعد الأزياء من أبرز المظاهر التي تجلى فيها الأثر الفارسي واضحا إذ انتقلت الازياء الفارسية ومسمياتها وفنون الحياكة والتطريز إلى قلب الدولة العباسية وظهر ما يسمى "دور الطراز" التي تخصصت في تصميم ألبسة الخلفاء والحاشية وفق معايير جمالية تتسم بالفخامة والتنوع في الألوان والنقوش فتباينت الازياء في ألوانها وأشكالها من طبقة الى اخرى واصبحت الازياء مدعاة للبخذ والتفاخر وان التغيير في ازياء البلاط العباسي لم يكن حالة عابرة بل كان تحول مهم في بنية الدولة إذ انتقلت فيها الدولة من البساطة الى الفخامة متأثرة بالبلاط الساساني .

لذا اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر المهمة منها كتاب (البيان والتبيين) للجاحظ و كتاب (تاريخ الامم والملوك) للطبري وكتاب (الموشى الظرف والظرفاء) للوشاء فضلا عن العديد من المراجع المهمة .

ولذا قسم البحث على ثلاثة مباحث تطرق المبحث الأول الى اهم مرتكزات التأثير الفارسي في تشكيل هوية الأزياء الرسمية العباسية في حين أشار المبحث الثاني للأزياء الرسمية ذات الجذور الفارسية في العصر العباسي في حين تطرق المبحث الثالث الى الأقمشة والمنسوجات والزخارف الفارسية ودورها المهم في الزي الرسمي العباسي .

المبحث الأول: مرتكزات التأثير الفارسي في تشكيل هوية الأزياء الرسمية العباسية

لم يكن التأثير الفارسي في العصر العباسي وليد الصدفة بل جاء نتيجة للدور الكبير الذي اداه الفرس في تقويض الدولة الاموية و قيام الدولة العباسية إذ اعتمد العباسيون على الفرس منذ بدايات دعوتهم ولا سيما في خراسان، حتى ان العباسيين قد اكرموا اهل خراسان لذلك (1) وعلى اثر ذلك انتشرت الثقافة الفارسية في العصر العباسي انتشاراً كبيراً وساعد على انتشارها عوامل عدة منها :

1- المركزية الجغرافية للعاصمة بغداد: كان السبب المهم في نشر الثقافة الفارسية هي انتقال عاصمة الخلافة من دمشق الى العراق لان العراق قريب من خراسان وبعيدا عن الامبراطورية البيزنطية فضلا عن كثرة خيراته لذا كان العراق بيئة صالحة لان يكون نقطة اتصال مهمة بين الفرس والامم السامية (2) و لموقع بغداد القريب من المدائن التي كانت يوما ما عاصمة الأكاسرة وحرص الخليفة المنصور الشديد ان تكون عاصمته الجديدة بغداد مدورة الشكل على شاكلة المدن الفارسية اتاح لرجال الدولة العباسية الاطلاع المباشر على تقاليد البلاط الساساني (3) .

2- انشاء منصب الوزارة : اسند هذا المنصب الى الفرس غالبا وهذا المنصب فارسي لم يكن معروفا بهذا الشكل في العصور التي سبقت قيام الدولة العباسية مما ادى الى مجيء افواج من الفرس من الطبقات الراقية الى بغداد ومنهم البرامكة وبني سهل وغيرهم وشغل هؤلاء مناصب مهمة ومرموقة في الدولة وادى ذلك الى نقل العادات والتقاليد الفارسية والموضة الى قلب الدولة العباسية حتى اصبح البلاط العباسي في مظهره فارسي اكثر منه عربيا في القرن الرابع الهجري (4) .

3- التحول نحو الفخامة : انعكس القرب الجغرافي من بلاد فارس على الزي الرسمي الذي اصبح اكثر فخامة حيث صار الزي يعكس حالة البذخ والترف الذي واكب اتساع رقعة الدولة العباسية وتعدد الشعوب التي انضوت تحت حكمها (5).

4- حركة الترجمة : ساهمت حركة الترجمة التي نشطت في العصر العباسي في ادخال العديد من المفردات الفارسية الاصل الى اللغة العربية ومن هذه المفردات التي تخص الازياء مثل كلمة ديباج و الخز وكلمة طراز وغيرها وتغلغلت هذه المصطلحات وغيرها في النسيج العربي علاوة على ذلك قدمت حركة الترجمة وصفا مهما ودقيقا للملابس التي كان يرتديها الملوك والامراء في البلاط الساساني اذ قام الفرس بترجمة العديد من الكتب في هذا المجال فادت التحولات الاجتماعية لظهور زي جديد يجمع بين الحضارة العربية الاسلامية من جهة والحضارات الاخرى ومنها الفارسية من جهة اخرى (6) وهناك عدة اسباب عجلت بظهور او نشوء الزي الجديد في البلاط العباسي منها ان حضرة الخلافة العباسية بغداد كان يقطنها مختلف الفئات منهم العرب الذين قدموا من الكوفة والبصرة ونتيجة للتغيرات الحضارية والسياسية التي حدثت في الدولة العباسية وازيد اعداد الفرس الذين ساندوا العرب في بداية الدعوة العباسية حيث اتاحت لهم الدولة حرية اوسع للتعبير عن اذواقهم ومثلهم الحضارية بل ان الدولة العباسية اقتبست منهم مظاهر حضارتهم في الالبسة والالوان ايضا ، حتى ان العرب الذين نزلوا في بعض المدن الاعجمية اخذوا يقلدون الاعاجم في ازيائهم (7) وكما ذكر لنا الجاحظ : " ترى أبناء العرب والأعراب الذين نزلوا خراسان لا ترى بينهم وبين أهل فرغانة فرقا في السبال الصهب والجلود القشرة والاقفاء العظيمة والأكسية الفرغانية ، وكذلك جميع تلك الأرباع لا تفصل بين أبناء النازلة وبين أبناء النابتة" (8) الراجح أن ما قاله الجاحظ عن بلاد ما وراء النهر ينطبق على أنحاء أخرى من الدولة الإسلامية اذ ان ظهور طبقة الكتاب ذات الاصول الفارسية تأثير كبير على نمو انماط ثقافية جديدة في المجتمع وقد عزز هذا التوجه ظهور طبقة العليا من العرب والعجم ؛ وفي الواقع وجدت بوادر تغيير الزي في العصر الاموي الا انها تجلت بوضوح كبير في العصر العباسي (9) .

نتيجة للتطور الحضاري في العصر العباسي زاد الاهتمام بالازياء وتفننوا فيه فقد اُتسم الزي العباسي في بدايته بالبساطة وان الخليفة المنصور (136 هـ- 158 هـ / 754-775م) عاقب احد كتابه ؛ لانه كان يرتدي سروالا من كتان (10) لعل المنصور اعتبر ذلك نوعا من الاسراف و الترف ؛ لان الكتان قماش غالي الثمن وسريع التلف وربما اراد ان يتميز رجال دولته بزي خاص بهم (11) وبمرور الوقت تطور الزي حيث اتسم بالفخامة وهو تحول يعكس تغير طبيعة الدولة من خلافة ذات طابع عربي إلى دولة امبراطورية متعددة الأعراق وهذا التحول لم يكن مجرد تطور اجتماعي بل كان انعكاسا مباشرا لطبيعة الدولة العباسية التي رأت في المظاهر السلطانية وسيلة لترسيخ واستعراض هيبتها داخل القصر و خارجه ، لذا كانت الازياء سلاحا اجتماعيا يستخدمه الخلفاء من اجل تعزيز صورتهم وفرض هيمنتهم لذا كانت ملابس الخلفاء اكثر فخامة و تفصيلا (12) .

و يشير حسين مؤنس الى أن العباسيين وجدوا في النموذج الفارسي ما يلبي حاجتهم إلى نظام رمزي متكامل يشمل الألوان، والأقمشة، وأشكال الازياء (13) و المسكن بل وميز رجال البلاط بغطاء الراس والسراويل والقصور ومع انتشار القيم والتقاليد الفارسية انتشرت انواع جديدة من الثياب والالبسة واصبح المثقفين اكثر وعيا بزيهم ومظهرهم واكثر اهتماما بالازياء (14) لذا تنوعت الازياء والالبسة في العصر العباسي تنوعا كبيرا وهذا يعكس الامتزاج الحضاري والتباين الاجتماعي بين فئات المجتمع حيث كان لكل فئة من فئات المجتمع زيا خاصا به يميزه عن غيره اذ كرست الازياء الرسمية مبدأ التمايز الطبقي في المجتمع (15) وليس هذا الا تقليدا للنظام الاداري الفارسي اذ كان من رسم ملوك بلاد فارس ان يلبس افراد كل طبقة ما يميزها عن الطبقة الاخرى وقد تجلّى ذلك بوضوح في عصر الخلفيتين الهادي (169-170هـ / 785-786م) والرشيد (170هـ- 193هـ / 786- 809م) وصولا الى عصر المأمون (198- 218هـ / 813- 833م) الذي كان اغلب وزرائه من الفرس لذا فان الميل للازياء الفارسية اخذ ينمو حتى أصبح الزي الفارسي زي البلاط العباسي (16) .

لذا كانت الحضارة الفارسية هي احدى الحضارات التي كان لها دور كبير على تطور الزي الرسمي والموضة في العصر العباسي لان الدولة العباسية قد ورثت جزءا من ارثها الثقافي والفني من الحضارة الفارسية (17) ومن أبرز أوجه التأثير الفارسي في الدولة العباسية اعتماد التمييز الوظيفي في الزي ، حيث خصص لكل منصب لباس معين وهو امتداد مباشر للتقاليد الإدارية الساسانية (18) فأصبح لكل فئة إدارية زي يميزها، فللخليفة زي وللقاضي زي وللقائد الجيش زي (19) .

المبحث الثاني : الأزياء الرسمية ذات الجذور الفارسية في العصر العباسي
يمكن تقسيم الازياء الرسمية في الدولة العباسية على :

1 – ملابس الرأس

تشير المصادر التاريخية الى تنوع اغطية الرأس في البلاط العباسي وتمايزت تبعاً للرتب الادارية الرسمية المتبعة في داخل القصر اذ شهدت تحولات جوهرية وتنوعت ملابس الرأس واشكالها وهي :

أ- القلنسوة : هي كلمة فارسية معربة " كله بوش " (20) وتعني غطاء الرأس وهي من البسة الرأس المشتركة بين الرجال والنساء صنعت غالباً من اقمشة مختلفة ومتنوعة كاللباد و الفرو وكانت على اشكال متعددة مخروطية و أسطوانية و مستديرة وكانت القلنسوة اما تلف وحدها او توضع تحت العمامة (21) .

عرفت القلنسوة عند الفرس منذ العصور القديمة حيث كان لها حضور واضح في الزي الفارسي ؛ لانها لم تكن مجرد غطاء للرأس فحسب بل انها كانت رمزا للمكانة الاجتماعية والإدارية و العسكرية في الدولة الفارسية فضلاً عن ذلك انهم كانوا يعتقدون ان هذه الملابس تخفي عيوب الجسم وتجعل الشخص يبدو اكثر ضخامة ولذا اتخذ ملوك الفرس انواعاً خاصة من قلانس السمور (22) .

مع قيام الدولة العباسية شهد البلاط العباسي تأثيراً كبيراً بالنظم والتقاليد الفارسية بلغ ذروته في عصر المنصور عندما ألزم حاشيته والمقربين اليه على ارتداء القلانس الفارسية الطويلة التي تدعم بعيدان من داخلها (23) ولم تعجب القلنسوة الكثيرين حتى ان ابا دلامة دخل يوماً على المنصور وعليه قلنسوة فقال له المنصور : " كيف اصبحت يا ابا دلامة قال بشر حال : قال المنصور: كيف ذلك ويلك قال : ما ظنك برجل وجهه في نصفه وسيفه في استه " (24) .

على الرغم مما جاء في بعض المصادر من ان الخليفة المنصور قد أبطل فيما بعد لبس القلانس الا انها بقيت كجزء من الهوية البصرية للطبقة الحاكمة حتى اواخر عصر المنصور وكانت تسمى الطويلة كما بين ذلك الطبري عندما تحدث عن وفاة الخليفة المنصور في موضع يسمى بنرميمون قانلاً : " وعمدت إلى أمير المؤمنين فألبسته الطويلة والدراعة وسندته ... " (25) .

وكان العباسيون لا يلبسون القلنسوة وحدها بل يجعلون فوقها العمام و كانت زياً رسمياً يُلبس بأمر الخليفة وليس اختيارياً شخصياً (26) وكانت القلنسوة تشير احيانا الى رتبة صاحبها فكلما زاد طولها زادت مكانة الشخص الرسمية وهذا التصميم تأثر بالزي الفارسي حيث دمج الخلفاء العباسيون بين التراث العربي والتقاليد الفارسية (27) .

واستمر هذا التقليد وتطور بشكل ملحوظ في عصر الخليفة هارون الذي تميز عصره بالذخ والتفنن في الاناقة اذ ظهر نوعاً من القلانس المعروفة بالرفافية (28) وكان هذا النوع مفضلاً لدى رجال البلاط العباسي لانها تتميز بدقة صنعها وفخامتها كما كان الخليفة الامين في حصار بغداد سنة (198 هـ / 813 م) يرتدي ثياب الخلفة وهي دراعة وطيلسان وقلنسوة طويلة (29) .

ومع وصول المأمون الى السلطة اقتفى نهج والده في لبس القلانس لكنه امر جنده بترك السواد الذي هو شعار العباسيين ولبس الثياب الخضراء وان تكون الاعلام خضراء اللون وكتب بذلك الى الافاق (30) وكان هذا لفترة وجيزة لان المأمون مالبت ان عاد الى لبس السواد عندما رجع الى بغداد اما في عصر المعتصم (218- 227هـ / 833-842 م) ظهر نوعاً اخر من القلانس لبسها الناس اقتداءً بفعله سميت بـ " المعتصميات " (31) وفي خلافته ايضاً ظهر نوع اخر من ملابس الراس عرفت باسم الشاشية (32) وكان اول من لبسها وكانت مربعة الشكل (33) وتشبه المعتصم بالفرس كما بين لنا ذلك المسعودي بقوله : " والتشبه بالملوك الاعاجم في الالة ولبس القلانس والشاشيات فلبسها الناس اقتداءً بفعله وانتماماً به فسميت المعتصميات " (34) .

ولم يقتصر تأثير الفرس على المظهر العام فحسب بل انه امتد ليكون جزءاً من المراسيم السلطانية كما حدث عندما بويح المتوكل (232- 247هـ / 847- 861 م) فأحضره وقام ابن ابي داود فألبسه وعممه بالقلانس الطويلة (35)

ومع تعاقب الخلفاء خضع شكل القلنسوة الى التغيير اذ امر الخليفة المستعين بالله (248-252هـ / 862 – 866 م) بتقصيرها بعد ان كانت طويلة (36) اما الخليفة المستكفي (333- 334هـ / 944-945م) فكان له قلنسوة طويلة ورثها عن ابيه كما ارتدى الفقهاء والقضاة القلانس المستديرة الضخمة وهي التي اشار اليها الجاحظ بقوله : " اتخذ القضاة القلانس العظام " (37) حيث لبسها ابا يوسف القاضي وسائر اصحابه من القضاة كما كان القاضي يحيى بن اكنم يلبس في الشتاء قلانس السمور (38) اما الجند فكانوا يرتدون نوعاً خاصاً من القلانس الخاصة بهم الذي يغطي الرأس والرقبة معا وكانوا يرتدونه اثناء الحروب (39) .

وصلت القلانس في العصور العباسية المتأخرة وتحديداً في عصر الخليفة الناصر لدين الله (575-622هـ / 1180 - 1225م) الى اعلى مستويات الرقي والترف وقدم لنا الرحالة ابن جببر وصفاً لقلنسوة الخليفة الناصر بانها كانت " قلنسوة مذهبة " ومزينة بمختلف الاحجار والجواهر الكريمة (40) .

أما زي الحرس والخدم والحاشية في البلاط العباسي كان قلنسوة وسيف (41) وتطور زيهم من مرحلة الى اخرى فالبسهم المعتصم الديباج والمناطق المذهبة (42) ولم يكن الزي مجرد مظهر خارجي بل كان لغة بصرية تعبر عن السلطة الشرعية والهيبة فضلاً عن الانتماء للدولة (43) .

وتنوعت ألوان القلانس بين اللون الابيض والاسود والاحمر الا ان اللون الاسود كان اكثرها شيوعاً كونه شعار الدولة الرسمي والقلانس انواع متعددة منها ما كانت مستمدة من المادة التي صنع منها مثل القلانس السمورية (44)

ب- التاج : هو ما يعلو الرأس وهو عبارة عن طاقيّة عالية منسوجة من الصوف المكفت بالذهب تحف به المجوهرات والاحجار على شكل صفوف وغالباً ما يزدان بصورة شمس (45) و كان يتوج الملك نفسه في بلاد فارس كما كان يلبسه الاعيان من

الفرس(46) ولم يكن التاج في البلاط الفارسي مجرد أداة للزينة بل كان يجسد الجوهر الشرعي والسياسي وانها رمز الهي في الحكم فهم "سلطان الله في ارضه" (47) .

وانتقل هذا التقليد الى الخلفاء العباسيين نتيجة التأثيرات الحضارية الفارسية فعمد الخليفة المعتصم الى وضع التاج على راسه وكان مرصعا بنفانس الجواهر والدرر(48) كما كان خلفاء بني العباس يخلعون الخلع ويعطون الهدايا كملوك الفرس الذي كانوا يهدون الثياب والرماح والسيوف في اعيادهم اذ كانت العادة الملكية الفارسية في خلع كساء على رجل معين عادة قديمة لديهم وادخلت على نظام البلاط العباسي (49) وهذا ما ذكره الذهبي في احداث سنة (252هـ) : " وفيها خلع المعتز على أخيه أبي أحمد خلعة الملك وتوجه بتاج من ذهب، وقلنسوة مجوهره، وشاحين مجوهرين وقلده سيفين" (50) كما انه اعتبر من الخلع التي يخلعها الخليفة على بعض القواد ففي خلافة الواثق (227-232هـ / 842-847م) انه في سنة ثمان وعشرين ومائتين "استخلف على السلطنة أشناس التركي وألبسه وشاحين مجوهرين وتاجا مجوهرًا" (51) .

وبرز التاج ايضا كأحد ائمن الهدايا في المصاهرات السياسية كما في زواج الخليفة المعتضد (279-289هـ / 892-902م) من قطر الندى ابنة خمارويه واورد ذلك لنا المسعودي بقوله : " وحمل المعتضد صداق قطر الندى وهو بمدينة بلد إلى أبي الجيش ، وكان الصداق ألف ألف درهم وغير ذلك من المتاع والطيب ولطائف الصين والهند والعراق ، وكان مما خص به أبا الجيش في نفسه وحباه به بذرة من الجواهر المئمن فيها ذر وياقوت وأنواع من الجواهر ووشاح وتاج وإكليل" (52) يبين لنا هذا النص حالة البذخ والاسراف الذي وصلت اليه الدولة في تلك الفترة .

فضلا عن ذلك كان التاج كأحد مكملات الزي الرسمي في الدولة العباسية خاصة في عهد الامراء البويهيين الذين حرصوا على ان يلبسهم التاج الخليفة بنفسه فعندما خلع الخليفة الطائع (363-381هـ / 973-991م) على عضد الدولة البويهي خلع الامارة فانه أي عضد الدولة خرج الى الرواق للبس الخلع ولكن ما لبث ان عاد الى مجلس الخليفة حتى يلبسه التاج المرصع بالذوائب المنظومة بالجواهر(53) .

ج- الطيلسان : هي كلمة فارسية معربة واصلها في الفارسية " تالشان"(54) وهو عبارة عن كساء مدور اخضر اللون لحمته او سداه من الصوف ويوضع الطيلسان على الرأس فوق العمامة او القلنسوة ويتدلى على الكتفين وعلى الجبين فيغطي نصف الوجه وقد يلف الطرفان الاماميان حول الرقبة او يتدليان على الاكتاف اما الطرفان الخلفيان فيتركان على الظهر ويعتبر الطيلسان من الالبسة الجميلة المنظر(55) .

عادة ما يكون الطيلسان خال من اي تفاصيل واتسم بتعدد اشكاله الهندسية بين المربع والمثلث والمدور وتعددت الوان الطيلسان بحسب المناسبة والمكانة الاجتماعية فمنها اللون الاسود وقد برع العراقيون في صنع الطيلسان الاسود وكان يعرف بـ"السيجان" (56) واللون الاخضر ويسمى بـ"سدوس" (57) اما اللون الازرق الخفيف يسمى " الهاشمي" وربما كان هذا اللون يلبس في مناسبات الاحزان فعندما توفيت الخيزران ام الرشيد "خرج الرشيد وعليه جبة وطيلسان ازرق قد شد به وسطه" (58) كما وانه قد لبس في مناسبات اخرى في العصر العباسي الثاني من قبل القضاة وغيرهم (59) .

يعتبر الطيلسان من ثياب الخلافة و كان الخليفة العباسي هارون الرشيد يرتدي الطيلسان الاسود في مجالسه ومواقبه العامه واحيانا كان الطيلسان يحل محل الحزام وقدم الطيلسان كخلع من قبل الخلفاء الى الوزراء والامراء والرسل والملوك ويذكر ان الخليفة المقتدر بالله خلع على رسولين لملك الدولة البيزنطية خلعا كان فيها طيلانس(60) .

واعتبر الطيلسان الزي الرسمي للوزراء ايضا فعندما تقلد الربيع بن يونس الوزارة لبس الطيلسان الاسود فضلا عن انه خلعة من دار الخلافة وارثي الفقهاء والقضاة الطيلسان فكان القاضي لا يخرج الى مجلس حكمه الا متطيلسا(61) وان رفعه كان يعني علامة العزل فعندما صدر الامر بعزل قاضي القضاة محمد بن جعفر العباسي سنة (588 / 1192م) فانه امر برفع طيلسانه(62) نستدل من ذلك ان الدولة كانت تزود بعض اصحاب الوظائف المهمة بزي خاص لهم يتناسب مع وظيفتهم فاذا ترك الشخص الوظيفة او اعفي منها اعاد هذا اللباس الى خزنة الدولة(63) .

2- أزياء البدن :

لم يلتزم الخلفاء العباسيين بشكل واحد في ازياءهم لاسيما في المحافل الرسمية فتنوعت ازيائهم في مختلف المجالس فاختيار نوع الزي كان مرتبطا بطبيعة المناسبة اذ كان لكل مجلس زي خاص يجسد طبيعته ومن ازياء البدن :

أ- القباء : هو زي فارسي الاصل وهو رداء طويل ذي ازرار مفتوح من الامام ومقور عند الرقبة ويلبس فوق القميص(64) عُرف في العصر الساساني وكان يرتديه الطبقة العليا ورجال البلاط الساساني(65) وكان ملوك الفرس يلبسون القباء ويشدون به بالمناطق دلالة على الهيبة والوقار (66) وانتقل هذا الزي الى العرب وانتشر في العصر الاموي على نطاق ضيق لكن في العصر العباسي اصبح القباء من الازياء الرسمية في البلاط ويبدو ان هنالك نوعين من القباء القباء العربي الذي يكون عادة طويلا ومغلقا من الامام بأزرار والقباء الفارسي الذي يكون أشبه بالثوب الواسع(67) .

يعد القباء من الازياء الرسمية وكان لا يسمح لأي شخص ان يحضر الى مناسبة رسمية دون ان يرتدي القباء وكانت كل طبقة تختلف في اقبيتها عن الطبقة الاخرى من حيث اللون والشكل وجرت العادة في العصر العباسي ان يرتدي الخليفة عند جلوسه لأخذ البيعة قباء اسود وعمامة وبردة وان يظهر بأكمل زينة (68) وكان لا يدخل على الخلفاء العباسيين المقصورة في ليلة الجمعة الا من كان من الخواص المتميزين بالأقبية(69) .

وقد جرت العادة في العصر العباسي ان يرتدي الخليفة عند جلوسه قباء اسود مصمتا(70) او ملحما(71) او خزا(72) و غلب

على زي الخلفاء في الشتاء هو ارتدائهم الاقبية المبطنه واما في الصيف كانوا يرتدون الاقبية الرقيقة وكان من عادة الخلفاء العباسيين في القرنين الثالث والرابع الهجريين ان يلبسوا قطنسوة محددة وقباء اسود اللون كما كان الخليفة المقتر العباسي(295-320هـ/908-932م) يلبس قباء تاخج (73) وعمامة سوداء وكانت على رأسه شمسة تظله (74) .
 اما اكمام القباء فقد كانت ضيقة في عصر المعتصم(75) وبقيت بهذه الهيئة حتى عصر الخليفة المستعين (248-252هـ / 862-866م) فزاد في عرض الاكمام حتى وصلت الى ثلاثة اشبار وكانت الاكمام تقوم مقام الجيوب وحذى الناس حذوه في ذلك وكما اصبحت الاكمام مشقوقة عند القضاة وكان لهذا الاتساع فائدة اذ انها استعملت للخرن أي انها كانت تقوم مقام الجيوب(76).

وعرف القباء كأداة تشريف لانه من فاخر الثياب المخصصة للمراسم واللقاءات الرسمية فعقب انتهاء حركة البساسيري عام (451 هـ / 1059م) استقبل الخليفة العباسي القائم بأمر الله (422-467هـ / 1031-1075م) السلطان السلجوقي وقدم له هدايا ثمينة استخرجها من قبائه وتضمنت الهدايا حبل من احجار الياقوت الذي كان للبويعيين عشر حبة من اللؤلؤ الثمين (77) .

واولى الخلفاء عناية فائقة بهذا الزي فكانوا يحتفظون بها للمناسبات الخاصة المختلفة ومما ورد بهذا الشأن ان الخليفة المسترشد بالله (512-529 هـ / 1118-1135 م) "ذهب للقاء مسعود فكان الرحيل على خمسمائة جمل وكان معه عشرة الاف قباء من فاخر الثياب اعداها للتشريفات" (78) ويروى ان خياط المخزن في عصر الخليفة المستضيء بالله (566-575 هـ / 1170-1180م) فصل الف وثلاثمائة قباء من نوع الابريسم(79) .

تنوعت الاقبية من حيث الشكل والحجم فكان منها الطويل الذي يصل الى الارض والنوع القصير يصل الى الركبة اما الالوان فالشائع منها هو اللون الاسود وهو اللون الرسمي الى جانب اللون الاخضر والابيض (80) .

كما تنوعت ملابس الامراء وقادة الجيش وفقا للرتب والمناصب التي يشغلونها حيث كانت الملابس تميز بين الامراء من ذوي المناصب العسكرية والادارية المهمة عن غيرهم الاقل مكانة او رتبة حيث كانوا يرتدون ملابس اكثر تفصيلا وتطريزا تليق بمناصبهم(81) اذ كانوا يرتدون الاقبية الفارسية القصيرة ذات اللون الاسود (82) اما زي الوزراء فكانت الاقبية السوداء في ايام الاحتفالات والمناسبات الرسمية وكان الطابع العسكري هو الغالب وكانوا يرتدون فوق القميص الاقبية السوداء المشدودة في وسطها سيف وعمامة سوداء وخف وكان الخليفة هو من يمنح الوزير زيه الخاص به(83).

بعد سيطرة البويهيين على بغداد في القرن الرابع الهجري اضيفت رسوم جديدة لملابس كبار قادة الجيش من اهمها السوارين والسيف والمنطقة وان خلع القباء او ترك لبس السواد يعني التمرد على سلطة الخليفة ويذكر ان احد قادة بني بويه لما تمرد على بني العباس فانه ترك لبس السواد في الاقبية والقلائس وعدها من لباس الظالمين الذين لا ينبغي التشبه بهم(84) اما بالنسبة للحرس وهم البوابون الذين يقفون على ابواب المقصورة وكانوا يتميزون بارتداء الزي الرسمي وهو القباء الاسود(85) .

وارتدى الحجاب زياً خاصاً بهم يعكس مكانتهم الادارية وقد اشار ابن تغري بردي ان الخليفة المستظهر بالله عندما ولى ابا جعفر عبد الله الدامغاني حجة الباب رمى الطيلسان وتزين بزى الحجة وكان زيهم الرسمي يتألف من القباء الاسود والعمامة السوداء والمنطقة(86) اما بالنسبة لزي الخدم والحاشية فكان القباء والمنطقة دانما ما يتميزون بلبسها كما انهم لبسوا الاقبية الموردة في اعياد معينة كعيد النوروز كما فعل خادم المتوكل شفيع(87) .

واتسم زي صاحب الشرطة بالجمع بين البساطة والوقار حيث تعكس هيبه المنصب وقوة السلطة دون ان تصل الى درجة الفخامة التي كانت تميز الخلفاء والامراء(88) وكان زيه يتكون من القباء الاسود الذي يميزه عن عامة الناس والسيف الذي يتميز به عن المحتسب والقضاة وغيرهم من اصحاب النفوذ الذين يرتدون السواد فضلا عن ذلك كان صاحب الشرطة يحمل الحربة في المواكب (89) وكان الجند يرتدون الاقبية لانها كانت تمثل الزي الرسمي لهم اذ كانوا يلبسونها فوق الدروع (90) وهناك فرقة خاصة من الجند خصصت لحراسة الخليفة في مجلسه وسفره ويتميزون بارتداء الاقبية الملونة وكانوا يتمنطقون بالمناطق ويحملون السيوف في اعناقهم وفي ايديهم الدبابيس (91) و تميزت طبقة الكتاب في القرن الثالث الهجري بلبس القباء والسيف والمنطقة والشاشية (92) .

ب- السروال : كلمة فارسية معربة واصلها في الفارسية " شلوار " (93) السروال فهو ماله حجرة وساقان وهو لباس يستر العورة الى اسفل القدم وهو من الالبسة الداخلية للرجال والنساء على حد سواء وخضعت خياطة السراويل لذوق الشخص وهينته(94) .

وانتقل السروال من الفرس الى العرب حيث كان الفرس يرتدونه لانه جزء من زيهم وكان السروال في العصر العباسي من ضمن الخلع التي كان الخليفة العباسي يهدياها الى ابناء حاشيته فيذكر الصابي "ان الطانع لله خلع على محمد بن بقية سراويل ديبقية (95) بتكة ابريسم" (96) وغلب اللون الاسود على سراويل العباسيين اذ كان هو اللون المفضل لديهم وصنعت من مواد متنوعة منها الصوف والقنب والقطن (97) .

البسة القدم 3-

أ- الخف : هي كلمة فارسية معربة واصلها "كوربا" وهو مايلبس في القدم (98) وعرف عن الفرس انهم كانوا يلبسون الخفاف وان الخفاف كانت تلهج بذكرها الفرس بينما كانت العرب تلهج بذكر النعال(99) والخف هي نوع من الاحذية تلبس في

الرجل ويلبس فوقها حذاء اخر وتشير دراسات الأزياء الساسانية إلى أن الخف كان جزءاً لا يتجزأ من الزي الرسمي الملكي(100) .

عرفت الخفاف عند المسلمين في صدر الاسلام وان اصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) "كانوا ينهون نساءهم عن لبس الخفاف الحمر والصفرة ويقولون هو من زينة نساء ال فرعون"(101) واصبح الخف لباساً رسمياً في العصر العباسي تم ارتدائه من قبل جميع طبقات المجتمع ابتداء من الخليفة وحتى عامة الشعب واصبح يلبس في البلاط العباسي ضمن شروط واداب خاصة (102) .

قضت التقاليد في العصر العباسي على العاملين بدار الخليفة الا ينزعوا خفافهم وكان يتعرض المخالف للعقاب (103) وكان لا يدخل أي احد على الخلفاء والامراء الا وفي رجله خف كدلالة على الاحترام والتعظيم والمكانة الرفيعة وكانت الخفاف في البلاط العباسي ذات لون اسود وقد انكر الخليفة المنصور على ولده محمد المهدي الدخول عليه بخف احمر فقال : "ردوه ردوه اما رايتم عليه خفا احمر كأنه من عبيد الروم..."(104) وسرعان ما عبر المنصور عن سروره عندما قام ولده المهدي يلبس خفين اسودين وهذا يعني ان رجالات الخليفة او الجند العامه يظهرون بخف اسود في المواقب الرسمية وبحلول القرن الرابع الهجري كان الخليفة العباسي وحده يلبس الخف الاحمر داخل دار الخلافة على غرار الاباطرة الساسانيون الذين كانوا يرتدون خفا احمر وكانت رمزاً للبلاط الملكي الفارسي(105) .

وقد ورد ان المتوكل كان يلبس عند جلوسه للراحة خفا احمر(106) وكان من الالوان الاثيرة الى نفوس الخلفاء حتى انهم حرموا لبسه في دار الخلافة وكان يعاقب من يخالف ذلك كما يذكر لنا الصابي عن القاضي ابن ابي الشوارب القاضي انه اتى الى دار المطيع لله بخف احمر وراه الحاجب ابا الحسن بن ابي عمرو الشاربي فقال له : "تأتي ايها القاضي الى خليفة ابانك في العادة لا لمباينة وعرف المطيع ذلك فلم ينكره وانصرف ابن ابي الشوارب الى داره " (107) .

وكان بعض العمال يحفظون بعض الاشياء في خفافهم ويذكر ان وزير المعتمد الحسن بن مخلد كان كاتباً بين يدي الموفق ابن المتوكل العباسي وذات يوم سأله كم عنده في الخزائن من ثياب فأخرج الوزير من خفه دستوراً فيه ما تضمنه الخزائن من الثياب والامتعة(108) .

يظهر لنا من الرواية السابقة انه لا بد ان تكون الخفاف ذات رقيات طويلة وعريضة تحتوي على العديد من الجيوب(109) عادة ما يكون في اعلى الخف خرزة وكانت تبطن بالسمور والوبر بسبب برودة الجو في فصل الشتاء كما ارتداها الوزراء شأنهم في ذلك شأن بقية رجال الدولة(110) .

وارتدى الخلفاء نوعاً اخر من البسة القدم سميت بـ" اللانكة " وهي كلمة فارسية الاصل وهي نوع من الاحذية ارتداها الرجال و النساء على حد سواء وكانت بالوان مختلفة منها اللون الاحمر الخاص بالخليفة بينما كان اللون الاسود زي الامراء والقواد وكانت تربط بالزنابير(111) .

ب- الجوارب : هي كلمة فارسية معربة ومعناها قبر الرجل(112) اما في اللغة العربية فتعني لفافة الرجل وهي اللباس الذي يقي القدم من ملامسة الارض ويدفي القدمين(113) .

وكانت الجوارب تلبسها النساء والرجال على حد سواء في البلاط العباسي وكانت على الوان مختلفة منها السوداء وهي لباس الامراء والقواد و صنعت من مواد مختلفة منها الصوف والخز والحريز اما الجوارب المصنوعة من المرعزي(114) فقد كان الاغنياء والخلفاء يرتدونها حصراً وكانت تلبس الجوارب في اوقات الراحة بعيداً عن الجو الرسمي(115) .

المبحث الثاني: المنسوجات و الزخارف الفارسية و دورها في الزي الرسمي العباسي
شكلت الأقمشة في البلاط الساساني (224-651م) ركيزة أساسية ومهمة في إظهار المجد الملكي لانها لم تكن مجرد صناعة بل كانت فناً سياسياً مصبوغاً بصبغة دينية ولذا كان البلاط الساساني يفرض رقابة صارمة على "بيوت الطراز" من اجل ضمان انفراد افراد العائلة المالكة بنقوش و ألوان معينة لا يرتديها عامة الشعب ولا حتى النبلاء إلا بأذن خاص من الملك نفسه(116) ومن اشهر الاقمشة التي ارتداها ملوك الفرس هي الديباج الموشى بالذهب كما انهم برعوا في دمج خيوط الحريز مع الاحجار الكريمة(117) واقتفى البلاط العباسي اثر البلاط الفارسي في هذا المجال لذا نجد الخلفاء العباسيون اهتموا اهتماماً كبيراً بدور الطراز الذي يتولى الاشراف على صناعة الملابس الرسمية لرجال البلاط العباسي(118) و تميزت الاقمشة التي ارتداها الخلفاء العباسيون بالفخامة كما كانت تتسم بالتصاميم المريحة والانيقة حيث تسمح بحرية الحركة واستعملوا الحريز والديباج وتكون الكتابة على النسيج بخيوط الذهب او ما يغاير لون الثوب من الخيوط الاخرى الملونة فتصير الثياب الرسمية للخلفاء وحاشيته معلمة بذلك الطراز وهو ما عرف بالتحبير او الوشي الذي تفوق فيه الفرس (119) .

وزينت الاقمشة بالاحجار الكريمة وكانت تصنع اثواب الخلفاء غالباً من الحريز الفارسي المنقوش وكانت تنقش النقوش المكتوبة اما على طول حافة الرداء او انها تنتظم في خطين او اكثر وتكون اما حول الجزء الاعلى من الرداء او انها توضع على الاكمام وحول الرقبة وعلى الجزء الاسفل للذراع او الرسغ وكانت هذه النقوش والكتابات لا تطرز بالابرة وانما كانت تحاك في نسيج الرداء نفسه(120) .

وكان يطرز على الازياء الرسمية الخاصة بالخليفة اسم الخليفة او لقبه او بعض الكلمات التي تبين منهجه فمثلاً امر المنصور ان يكتب على ظهر الدراعات الخاصة بالبلاط قوله تعالى ﴿ فسيفيكهم الله وهو السميع العليم ﴾ (121) وان ذلك لم يقتصر على الملابس فحسب بل وكتب على الاعلام والرايات بعض الآيات القرآنية المباركة وقد وصف ابن خلدون نظام الطراز بقوله : " من أبهة الملك والسلطان ومذاهب الدول أن ترسم أسماؤهم أو علامات تخص بهم في طراز أثوابهم المعدة

للباسهم من الحرير أو الديباج أو الإبرسيم تعتبر كتابة خطها في نسج الثوب أحماء وإسداء بخيط الذهب أو ما يخالف لون الثوب من الخيوط الملونة من غير الذهب على ما يحكمه الصناع في تقدير ذلك ووضعه في صناعة نسجهم فتصير الثياب الملوكية معلمة بذلك الطراز" (122).

وكان الاطار المحيط بالكتابة غالباً ذا طابع فارسي مما أدى الى خلق مزيج بين النص العربي الاسلامي والشكل الزخرفي الفارسي واستعان العباسيون بحرفيين فرس لتصميم الزخارف والكتابات(123).

اما بالنسبة للزخارف كانت هناك الزخارف النباتية التي تزين الازياء الرسمية للبلاط العباسي ومنها اوراق الكرمة وبعض الاغصان الملتفة فضلاً عن استخدام ازهار اللوتس الفارسية والورود واوراق النخيل وهذه الزخارف اصبحت سمة بارزة ومميزة للنسيج العباسي كما انتشرت ايضاً الزخارف الهندسية في اطراف الاثواب واهم اشكالها "المعينات والدوائر المتشابكة" وغيرها وهذه الزخارف منحت الزي العباسي هبة بصرية عكست الطابع الفارسي على الانسجة(124).

كما كانت الخلع التي يخلعها الخليفة العباسي لبعض رجال بلاطه او ضيوفه تكون من الاقمشة المميزة والفاخرة وتكون مزينة بانواع الزخارف والاحجار شانهم في ذلك شأن ملوك بلاد فارس الذين كانوا يستخدمون افخر الاقمشة في الخلع الملكية وكان ينقش عليها صور معينة كانت ترمز بالعادة الى عظمة الملك (125).

اما بالنسبة لالوان الازياء فقد عرف عن الفرس تخصيصهم ألوان معينة للبلاط الملكي لا يُسمح لعامة الناس استخدامها ومنها اللون الاحمر الداكن والارجواني والقرمزي وهو اللون المهيمن على ملابس الملوك، بينما حُصص اللون الأبيض للكهنة (126) لان ملوك الفرس يعتقدون ان الملك لا يجب ان يكون متميزاً باخلاقه فحسب بل ينبغي ان يستخدم تدابير عملية ليبدو اكثر هيبه امام رعيته ولذا اعتمد السواد شعاراً رسمياً للدولة العباسية اذ انه لم يكن مجرد اختيار عقائدي، بل جاء ضمن منظومة رمزية متكاملة (127) وقد روى من ان الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) في معركة حنين ويوم الفتح عقد راية سوداء لعمة العباس (128) ويرى شوقي ضيف أن السواد تحوّل في العصر العباسي من شعار سياسي إلى زي رسمي يعكس هيبه الدولة وسلطانها (129).

استعمل العباسيون الوان طبيعية خاصة للازياءهم الرسمية فبعض هذه الالوان تستخرج من النباتات مثل اللون الاحمر والاصفر فضلاً عن ذلك وجدت الالوان الداكنة منها اللون الاسود الذي يعتبر شعاراً للدولة للعباسية حتى يميزهم عن شعار الامويين وهو (اللون الابيض) وشعار العلويين (اللون الاخضر) اضافة الى اللون الازرق و اللون الاخضر (130).

الخاتمة

في ختام هذا البحث يتبين لنا مايلي :

- 1- ان الأثر الفارسي في الازياء الرسمية خلال العصر العباسي لم يقتصر على التقليد الشكلي، بل كان تعبيراً عن تحوّل بنيوي عميق في طبيعة الدولة العباسية ووظائفها لان الزي الرسمي تحوّل من كونه مظهرًا بسيطاً يعكس القيم العربية و الاسلامية إلى منظومة معقدة تجسّد السلطة ، وتسهم في إنتاج هيبه البلاط العباسي .
- 2- كما بيّنت الدراسة أن تبنّى الازياء الفارسية مثل القباء والقلنسوة والطيلسان، لم يكن منفصلاً عن انتقال أنماط الحكم والإدارة ذات الجذور الساسانية، حيث أعيد توظيف هذه العناصر ضمن سياق عباسي جديد يمنحها دلالات سياسية ووظيفية تتجاوز أصولها الثقافية الأولى ولذا أصبح الزي الرسمي أداة فاعلة في ضبط العلاقات داخل البلاط، وكما انها كرسّت التمايز بين الطبقات والفئات المختلفة ورسخت مفهوم الدولة المركزية ذات الطابع الإمبراطوري .
- 3- أدت "دور الطراز" دوراً مهماً وبالغا في التفاعل الحضاري، إذ اندمج فيها الفن الإسلامي والزخارف والكتابات العربية الاسلامية بالتقنيات الفارسية، لتنتج لنا أزياء ذات هوية مرگبة، تتداخل فيها الأبعاد الدينية والسياسية والجمالية. لوعليه، يمكن النظر إلى الازياء الرسمية في العصر العباسي بوصفها نصّاً حضارياً مفتوحاً، يكشف لنا طبيعة التحولات التي شهدتها الدولة، كما انه يبرز عمق التفاعل بين الموروث العربي الإسلامي والتأثيرات الفارسية ..

هوامش البحث

- (1) زيدان ، تاريخ التمدن الاسلامي ، ص 148
- (2) امين ، ضحى الاسلام ، ص 168
- (3) ضيف ، تاريخ الادب العربي العصر العباسي الأول ، ص 16 ؛ الحمداني ، مواكب الخلفاء في العصر العباسي الأول ، ص 52
- (4) متر ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ، ص 1 ، ص 155- 160 ؛ ستيلمان ، تاريخ الازياء العربية منذ فجر الاسلام الى العصر الحديث ، ص 80
- (5) ستيلمان ، تاريخ الازياء العربية منذ فجر الاسلام الى العصر الحديث ، ص 80
- (6) ضيف ، العصر العباسي الأول ، ص 25 ؛ ستيلمان ، تاريخ الازياء العربية منذ فجر الاسلام الى العصر الحديث ، ص 80-
- 81
- (7) العلي ، الالبسة العربية في العهود الاسلامية الاولى ، ص 12
- (8) الجاحظ ، رسائل الجاحظ ، ص 506
- (9) ستيلمان ، تاريخ الازياء العربية منذ فجر الاسلام الى العصر الحديث ، ص 80

- (10) حميد ، ملابس الخلفاء في الاثار الإسلامية ، ص 322
- (11) الحمداني ، مواكب الخلفاء في العصر العباسي الأول ، ص 53
- (12) الربيعي ، الأثر الفارسي على الملابس وانعكاساته في ادب العصر العباسي ، ص 123
- (13) مؤنس ، تاريخ قريش ، ص 682-683
- (14) كريستنسن ، ايران في عهد الساسانيين ، ص 302
- (15) يوسف ، الحياة الاجتماعية في الدولة العباسية بالعراق ، ص 219
- (16) حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ص 427
- (17) الجاحظ ، التاج في اخلاق الملوك ، ص 151-152
- (18) الدوري ، مقدمة في تاريخ صدر الإسلام ، ص 92
- (19) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص 443
- (20) دوزي ، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ص 181-182
- (21) العبيدي ، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي ، ص 136
- (22) السمرورية : هو فرو يؤخذ من حيوان السمور وهو فرو غالي الثمن للمزيد يراجع: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ص 19 ، ص 156 ؛ الوردي ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، ص 180
- (23) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ج 6 ، ص 296 ؛ الدليمي ، الملابس الرجالية في العصر العباسي ، ص 29
- (24) التنوخي ، الفرج بعد الشدة ، ج 2 ، ص 298 ؛ الحموي ، معجم الادباء ، ج 11 ، ص 166
- (25) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ج 8 ، ص 114
- (26) الاندلسي ، العقد الفريد ، ج 1 ، ص 234
- (27) العلي ، المنسوجات والالبسة العربية في العهود الإسلامية الأولى ، ص 223
- (28) الرصافية : هي القلتسوة والعمامة معا وأول من لبسها الخليفة الرشيد وسميت بهذا الاسم نسبة الى مكان صنعها وهو الرصافة؛ للمزيد يراجع: ابن كثير ، البداية و النهاية ، ج 10 ، ص 262 ؛ الليثي ، جهاد الشيعة في العصر العباسي الاول ، ص 459 ،
- (29) العلي ، المنسوجات والالبسة العربية في العهود الإسلامية الاولى ، ص 223
- (30) اتخذ المأمون العباسي اللون الأخضر كشعار للدولة العباسية عندما عين الامام الرضا (ع) وليا للعهد وهي محاولة سياسية لامتناص نقمة العلويين وكسب ودهم فضلا عن ذلك ان المأمون نفسه تأثر بالفرس لان امه كانت خراسانية ولأنه بعمله هذا يكسب رضا الفرس أيضا؛ للمزيد يراجع: الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، ج 7 ، ص 139 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 6 ، ص 326 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ج 2 ، ص 186
- (31) المسعودي ، مروج الذهب و معادن الجوهر ، ج 4 ، ص 228 ؛ العلي ، المنسوجات و الألبسة العربية في العهود الإسلامية الأولى ، ص 224
- (32) الشاشية : يكون شكلها يشبه المخروط الناقص ويخرج نتوء بارز مدبب الرأس من وسطها وسميت بهذا الاسم نسبة الى مدينة الشاش في بلاد ماوراء النهر؛ يراجع: الاصطخري ، المسالك و الممالك ، ص 158؛ دوزي ، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب مج 8 ، ج 3 ، ص 67-68
- (33) المسعودي ، مروج الذهب و معادن الجوهر ، ج 4 ، ص 228 ؛ العلي ، المنسوجات و الألبسة في العهود الإسلامية ، ص 224
- (34) المسعودي ، مروج الذهب و معادن الجوهر ، ج 4 ، ص 228 ، حسن ، تاريخ الاسلام ، ص 428
- (35) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك و الامم ، ج 11 ، ص 179
- (36) منز ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ، ص 226
- (37) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص 444
- (38) المسعودي ، مروج الذهب و معادن الجوهر ، ج 1 ، ص 210
- (39) العبيدي ، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي ، ص 150
- (40) ابن جبير ، رحلة ابن جبير ، ص 178
- (41) سرور ، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق ، ص 23
- (42) المنطقة : هو حزام يشد به الوسط وكان الملوك يلبسونها وتختلف باختلاف الرتب فتكون بعضها مرصعة بالجواهر ومنها بالذهب ؛ يراجع: الصابي ، الوزراء ، ص 156 ؛ رحمة الله ، الملابس في العراق خلال العصور العباسية ، ص 210
- (43) العبيدي ، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي ، ص 207
- (44) جريس ، بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية ، ص 206
- (45) دوزي ، معجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، مج 8 ، ج 3 ، ص 86
- (46) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 1 ، ص 407 ؛ دوزي ، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ص 15

- (47) بويس، الزرادشتية: معتقداتها وممارساتها، ص 65-66؛ ضيف، تاريخ الادب العربي العصر العباسي الاول، ص 21
- (48) العبيدي، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي، ص 83
- (49) بالناصر، دراسات في التأثيرات الفارسية على الفكر السياسي الاسلامي خلال العصر العباسي، ص 107
- (50) الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ج 19، ص 8
- (51) الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ج 5، ص 503
- (52) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج 4، ص 149
- (53) الذؤابة: هي مضفورة من الشعر والجمع ذؤانب؛ يراجع: الفراهيدي، العين، ج 8، ص 202؛ الصابي، رسوم الخلافة، ص 94،
- (54) الازهري، تهذيب اللغة، ص 234
- (55) العبيدي، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي، ص 269
- (56) العبيدي، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي، ص 275
- (57) ابن سيده، المخصص، ج 4، ص 78
- (58) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ص 447
- (59) الحسني، تطور الأزياء العربية في العصر العباسي، مج 10، ص 193
- (60) الصابي، رسوم دار الخلافة، ص 11
- (61) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج 2، ص 133
- (62) الحمداني، مواكب الخلفاء في العصر العباسي الأول، ص 65
- (63) القدحات، الملابس الرسمية في الدولة العباسية (132-656هـ / 749-1258م)، ص 132
- (64) دوزي، المعجم المفصل باسماء الملابس عند العرب، مج 8، ج 3، ص 176
- (65) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج 7، ص 372
- (66) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج 2، ص 137
- (67) دوزي، المعجم المفصل باسماء الملابس عند العرب، ص 176؛ رشدي، الملابس العربية وتطورها في العصور العهود الإسلامية ص 30
- (68) العبيدي، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي، ص 281
- (69) متر، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ص 229
- (70) مصمتا: الثوب المصمت هو الذي لا يخالطه لون اخر؛ يراجع: موسى والصعيدي، الإفصاح في فقه اللغة، ج 2، ص 1319؛ الصابي، رسوم دار الخلافة، ص 90
- (71) الثوب الملحم: ما كان سداه حرير ولحمته غير ابريسم أي غير حرير؛ يراجع: القدحات، الملابس الرسمية في الدولة العباسية، ص 122
- (72) الخز: هي كلمة فارسية معربة وهو لباس ينسج من الصوف والحرير معا او من الحرير فقط؛ يراجع: الوشاء، الظرف والظرفاء، ص 160
- (73) التاختج: هو نوع من انواع الثياب وكان يصنع في خراسان؛ يراجع: الوشاء، الظرف والظرفاء، ص 239
- (74) الطبري تاريخ الامم والملوك، ج 11، ص 143
- (75) حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ص 428
- (76) متر، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ج 2، ص 226-227
- (77) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك و الامم، ج 16، ص 51
- (78) ابن الطقطقي، الفخري في الاداب السطانية والدول الإسلامية، ص 291
- (79) الابريسم: هو الحرير الخام الذي لم يتم غزله او صبغه؛ يراجع: ابن سيده، المخصص، ص 69؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج 1، ص 353
- (80) العبيدي، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي، ص 283
- (81) العبيدي، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي، ص 383
- (82) الدخيل، الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، ص 116
- (83) متر، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ص 229
- (84) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج 11، ص 336
- (85) عبد الغني، مواكب الخلفاء في العصر العباسي الأول، ص 69-70
- (86) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج 5، ص 193
- (87) الصابي، رسوم دار الخلافة، ص 91
- (88) الصابي، رسوم دار الخلافة، ص 92
- (89) عبد الغني، مواكب الخلفاء في العصر العباسي الأول، ص 309

- (90) القدحات ، الملابس الرسمية في الدولة العباسية ، ص 137
- (91) الدبايبس : هي عصي طويلة محددة الرؤوس يضرب او يجمع بها ؛ يراجع: ابن الطقطقي ، الفخري في الاداب السلطانية والدول الإسلامية ، ص 306 ؛ ضيف ، العصر العباسي الثاني ، ص 70
- (92) متز ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ، ج 2 ، ص 229
- (93) دوزي ، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، مج 8 ، ج 3 ، ص 53؛ اسودي ، الأثر الفارسي على الملابس وانعكاساته في ادب العصر العباسي الأول ، ص 221
- (94) الربيعي ، تاريخ الأزياء وتطورها ، ص 123
- (95) الديبقيّة: نسبة الى قرية دبيق من قرى دمياط تنسب اليها الثياب المثقلة يراجع : الوشاء ، الموشى (الظرف والظرفاء) ، ص 160
- (96) ابن سيده ، المخصص ، ص 69
- (97) رحمة الله ، الملابس في العراق خلال العصور العباسية ، ص 198
- (98) المدني ، الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول ، ج 1 ، ص 351
- (99) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص 72
- (100) Herrmann, G., The Iranian Revival, Oxford University Press, Oxford, 1977, p. 59
- (101) الجاحظ ، البيان و التبيين ، ص 439
- (102) العبيدي ، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي ، ص 319
- (103) العبيدي ، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي ، ص 320
- (104) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج 4 ، ص 261
- (105) ستيلمان ، تاريخ الازياء العربية منذ فجر الاسلام الى العصر الحديث ، ص 81
- (106) العلي ، المنسوجات والالبسة العربية في العهود الإسلامية الأولى ، ص 176
- (107) الصابي ، رسوم دار الخلافة ، ص 90
- (108) متز ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ، ص 227
- (109) العبيدي ، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي ، ص 322
- (110) ابن سيده ، المخصص ، ص 114
- (111) الزنابير : هي عرى او ازرار دقيقة ومحكمة تصنع من خيوط الحرير وتستخدم لربط الثياب والانكة . يراجع : الوشاء ، الموشى (الظرف والظرفاء) ، ص 244؛ الصابي ، رسوم دار الخلافة ، ص 92
- (112) دوزي ، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، مج 8 ، ج 3 ، ص 120
- (113) دوزي ، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، مج 8 ، ج 3 ، ص 109
- (114) المرعزي : هو شيء من الصوف يخلص من بين شعر العنز ؛ يراجع : الوشاء ، الموشى (الظرف والظرفاء) ، ص 161
- (115) العبيدي ، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي ، ص 314
- (116) العلي ، تاريخ إيران القديم ، ص 310-313
- (117) العلي ، تاريخ إيران القديم ، ص 113
- (118) العبيدي ، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي ، ص 217
- (119) ضيف ، العصر العباسي الثاني ، ص 72
- (120) رشدي ، الملابس العربية وتطورها ، ص 20
- (121) سورة البقرة آية 137
- (122) الصابي ، رسوم دار الخلافة ، ص 91 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج 1 ، ص 266
- (123) ستيلمان ، تاريخ الازياء العربية منذ فجر الاسلام الى العصر الحديث ، ص 83
- (124) كريزويل ، الفن الاسلامي ، ص 200 – 210
- (125) شيربور ، تاريخ تحول لباس در ايران ، ص 3 ؛ كريستنسن ، ايران في عهد الساسانيين ، ص 393
- (126) كريستنسن ، ايران في عهد الساسانيين ، ص 393
- (127) ستيلمان ، تاريخ الازياء العربية منذ فجر الاسلام الى العصر الحديث ، ص 87
- (128) القلقشندي ، مآثر الاتاقفة في معالم الخلافة ، ج 2 ، ص 236
- (129) ضيف ، تاريخ الادب العربي العصر العباسي الاول ، ص 26
- (130) ضيف ، العصر العباسي الثاني ، ص 75

أولا : المصادر

القران الكريم

- 1- ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن محمد ، الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، 1965
- 2- الازهري ، ابي منصور محمد بن احمد (ت 370هـ) ، تهذيب اللغة ، ط 1 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1421هـ

- 3- الاضطخري ، إبراهيم بن محمد (ت346هـ) ، المسالك و الممالك ، تحقيق : حيني و محمد جابر ، الناشر : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ط1 ، القاهرة ، 2004
- 4- الأندلسي ، أحمد بن محمد ابن عبد ربه الأندلسي(ت328هـ) ، العقد الفريد ، تحقيق : مفيد محمد قميحة ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1404هـ
- 5- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت 279 هـ) ، انساب الاشراف ، تحقيق : عبد العزيز الدوري ، جمعية المستشرقين الالمانية ، بيروت ، 1978
- 6- ابن تغري بردي ، يوسف بن تغري بردي الاتاكي (ت874هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر
- 7- التتوخي ، القاضي (ت384) ، الفرج بعد الشدة ، ط1 ، دار صادر ، بيروت ، 1398هـ
- 8- ابن جبير ، أبو الحسين محمد بن احمد (ت 614 هـ) ، رحلة ابن جبير ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، 2008
- 9- الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت255هـ) ، البيان والتبيين ، ط1 ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، 1926
- 10- الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت255هـ) ، رسائل الجاحظ ، تحقيق : علي أبو ملحم ، دار ومكتبة الهلال ، ط2 ، بيروت ، د.ت
- 11- الجهشياري ، ابو عبد الله محمد بن عبدوس (ت332هـ) ، الوزراء و الكتاب ، دار الفكر الحديث ، بيروت ، ص1998
- 12- ابن الجوزي ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن (ت 597) ، المنتظم في اخبار الملوك و الأمم ، دراسة وتحقيق : محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، لبنان ، 1997
- 13- الحموي ، أبو عبد الله ياقوت (ت626هـ) ، معجم الادباء ، ط3 ، دار الفكر ، بيروت ، 1400هـ
- 14- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد(808هـ) ، تاريخ ابن خلدون ، ط4 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، د.ت
- 15- ابن خياط ، خليفة بن خياط العصفري (ت240هـ) ، تاريخ خليفة بت خياط ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2002
- 16- الدمشقي ، أبو الفلاح عبد الحي بن احمد (ت1089هـ) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت
- 17- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت 748هـ) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، الناشر :دار الكتاب العربي ،بيروت ، 1409هـ
- 18- ابن سيده ، ابي الحسن علي بن اسماعيل (ت458هـ) ، المخصص ، تحقيق : لجنة احياء التراث العربي ، دار احياء التراث العربي بيروت ، د.ت
- 19- الصائبي، ابي الحسين هلال بن المحسن(448هـ) ، رسوم دار الخلافة ، تحقيق : ميخائيل عواد ، ط2 ، دار الرائد العربي ، بيروت ، 1986
- 20- الصائبي ، ابي الحسين هلال بن المحسن(448هـ) ، الوزراء ، تحقيق : فراج عبد الستار احمد ، ط1 ، دار الافاق العربية ، القاهرة ، 1424هـ
- 21- الطبري ، محمد بن جرير (ت310هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، 1997 ،
- 22- ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا (ت709هـ) ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية ، تحقيق : عبد القادر محمد ، ط1، دار القلم العربي ، بيروت ، د.ت
- 23- العمري ، أحمد بن يحيى (ت749هـ) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تحقيق : مسلم ، مصطفى ، ط1 ، المجمع الثقافي ، ابوظبي ، 1424هـ
- 24- الفاسي ، محمد بن احمد (832هـ) ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق : احمد عطا واحمد عبد القادر، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1419هـ
- 25- الكتبي ، محمد بن شاكر (ت 764 هـ) ، فوات الوفيات ، تحقيق علي محمد بن يعوض الله و عادل احمد عبد الموجود ، ط1، دار الكتب العلمية ، 2000
- 26- ابن كثير ، أبو الفداء عماد الدين (ت774هـ) ، البداية و النهاية ، تحقيق علي شيري ، ط1، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1988
- 27- المدني ، علي بن احمد بن محمد (ت1120هـ) ، الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول ، تحقيق : مؤسسة ال البيت لاهياء التراث ، ط1، مؤسسة ال البيت (ع) لاهياء التراث ، مشهد ، 1384هـ
- المسعودي ، علي بن الحسين (ت346هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط2، منشورات دار الهجرة ، قم ، 1984- 28
- 29- الوشاء ، محمد بن احمد بن إسحاق (ت325هـ) ، الموشى (الظرف والظرفاء) ، تحقيق : فهمي سعد ، ط1 ، عالم الكتب ، بيروت ، 1986

30- الوردى ، سراج الدين عمر(ت861هـ)، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، تحقيق : أنور محمود ، ط1 ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، 1428هـ

ثانياً: المراجع

- 31- امين ، احمد ، ضحى الإسلام ، مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحدة ، 2012
- 32- بالناصر ، زكية ، دراسات في التأثيرات الفارسية على الفكر السياسي الاسلامي خلال العصر العباسي ، ط1، عين حورس للطباعة والنشر والترجمة ، 2014
- 33- بويس ، ماري ، الزرادشتية: معتقداتها وممارساتها، ترجمة: أحمد محمود، دار الشروق ، دت
- 34- جريس ، غثيان بن علي ، بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1993
- 35- حسن ، حسن إبراهيم ، ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط7 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، دت
- 36- الدخيل ، سليمان ، الفوز بالمراد في تاريخ بغداد ، تحقيق محمد عزب و محمد زينهم ، ط1، دار الافاق العربية ، القاهرة ، 1423هـ
- 36- 37- الدوري ، عبد العزيز ، مقدمة في تاريخ صدر الإسلام ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، دت
- 38- الربيعي ، خالدة عبد الحسين ، تاريخ الأزياء وتطورها، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013
- 39- رشدي ، صبيحة رشيد ، الملابس العربية وتطورها في العصور العهود الإسلامية ، ط1 ، 1980
- 40- زيدان ، جرجي ، تاريخ التمدن الاسلامي ، مؤسسة هنداوي ، 2013
- 41- ستيلمان ، ي . ك ، تاريخ الأزياء العربية منذ فجر الاسلام الى العصر الحديث ، ترجمة صديق محمد جوهر ، ط1 ، هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث ، دت
- 42- سرور ، محمد جمال الدين ، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق دار الفكر العربي ، القاهرة ، دت
- 43- ضيف ، شوقي ، تاريخ الادب العربي العصر العباسي الأول ، ط16 ، دار المعارف ، القاهرة ، دت
- 44- ضيف ، شوقي ، العصر العباسي الثاني ، ط2 ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، 1998
- 45- العبيدي ، صلاح حسين ، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية و الاثرية ، دار الرشيد للنشر ، العراق، 1980
- 46- علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت ، دت
- 47- العلي ، صالح احمد ، المنسوجات والالبسة العربية في العهود الاسلامية الاولى ، شركة المطبوعات ، بيروت ، 2003
- 48- العلي ، صالح أحمد، تاريخ إيران القديم من أقدم العصور حتى نهاية العصر الساساني، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ، 2004
- 49- كرزويل ، الفن الإسلامي وتطوره ، ترجمة : محمود عباس احمد ، دار المعارف ، القاهرة ، 1984
- 50- كريستنسن ، ارثر ، ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة : يحيى الخشاب ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، دت
- 51- الليثي ، سميرة مختار ، جهاد الشيعة في العصر العباسي الاول ، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي ، قم ، 1428هـ
- 52- مؤنس ، حسين ، تاريخ قریش ، ط1 ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، 1998
- 53- منتر ، دم ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ، ترجمة : محمد عبد الهادي أبو ريدة ، ط5 ، دار الكتاب العربي ، بيروت، دت
- ثالثاً : الرسائل الجامعية
- 54- الحمداني ، مواكب الخلفاء في العصر العباسي الأول (132- 247هـ، 750- 861م) ، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة بغداد ، 2006
- رابعاً: المجلات و الدوريات
- 55- اسودي ، علي ، الأثر الفارسي على الملابس وانعكاساته في ادب العصر العباسي الأول ، ، مجلة المنهل للبحوث والدراسات الإسلامية، مج5 ، العدد 1، 2019
- 56- الالفي ، عبد المجيد حسن ، اثر اللغة الفارسية في اسماء الملابس العربية ، المجلة العلمية ، الاصدار الثاني ، العدد 37
- 57- الحسني ، رحمن منصور حسين ، تطور الأزياء العربية في العصر العباسي ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة واسط ، العدد 2 ، 2018
- 58- حميد ، عبد العزيز ، ملابس الخلفاء في الآثار الإسلامية ، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد ، 1981 ، عدد 30
- 59- الدليمي ، طه هاشم ، الملابس الرجالية في العصر العباسي ، مجلة التراث الشعبي ، اغسطس ، 1976، عدد 8-9
- 60- دوزي ، رينهارت ، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، مجلة اللسان العربي ، الرباط ، دت ، مج8
- 61- رحمة الله ، مليحة ، الملابس في العراق خلال العصور العباسية ، المجلة التاريخية المصرية ، 1967
- 62- القدحات ، محمد عبد الله ، الملابس الرسمية في الدولة العباسية (132-656هـ / 749- 1258م) ، مجلة جامعة الملك سعود ، الرياض ، 2012 ، م2

خامسا: المراجع الأجنبية

63- شيربور ، سيد محمد ، تاريخ تحول لباس در ايران ، كتابفروشى زوار و پسران ، مشهد، ديت
Herrmann, G., The Iranian Revival, Oxford University Press, Oxford, 1977, p. 5 -64

Abstract:

This study explores the major functional and aesthetic transformations of official attire during the Abbasid era, emphasizing the strong influence of Persian civilization on shaping the visual identity of state officials' clothing. Dress evolved from early Arab simplicity to Abbasid luxury and ornamentation, reflecting deeper Persian impact on political, administrative, and cultural structures.

Official attire became a marker of social and functional status, reinforcing hierarchy within the state. The study highlights key Persian elements—such as the qalansuwa (cap), qaba' (robe), and khuff (leather footwear)—which were transformed into symbols of Abbasid authority and prestige in Baghdad and Samarra.

It also examines the symbolic meanings of colors and luxurious fabrics like silk and brocade, showing how they conveyed power, wealth, and distinction. Together, these elements helped create a formal appearance that embodied the imperial identity of the Abbasid Caliphate.